

الأبرار

كيف نفهم المشروع المهدوي

النصف من شعبان يوم يحظى باهتمام ديني واسع، يستحب الصوم فيه وكذلك الصلاة والدعاء. هذا اليوم يمثل لدى أتباع أهل البيت عليهم السلام ذكرى مولد الإمام الثاني عشر، محمد المهدي بن الحسن العسكري، الذي يسمى "المهدي المنتظر". وهناك اهتمام كبير بالمناسبة التي تتجاوز في أهميتها ارتباطها بمولد آخر الأئمة الإثني عشر من آل بيت رسول الله، وتتصل بمشروع الإصلاح الشامل الذي يتطلع له المؤمنون ويرنو له المستضعفون والمظلومون. ويمثل الإمام المهدي المنتظر الذي ينتظره أتباع مذهب أهل البيت، ويعتقدون بحتمية ظهوره، استنادا لروايات وأحاديث متواترة عن رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام، عنوانا لإصلاح شامل لعالم يزداد انحرافا وفسادا. ويعتمد هؤلاء على رواية عن رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي". هذا المولود هو قائد مشروع الإصلاح الشامل الذي طالما تطلع له المصلحون وأنه سيتحقق في آخر الزمان. وهذا الاعتقاد مرادف للاعتقاد بنزول عيسى بن مريم عليه السلام وان المشروع الإلهي للإصلاح سيتحقق على يديهما.

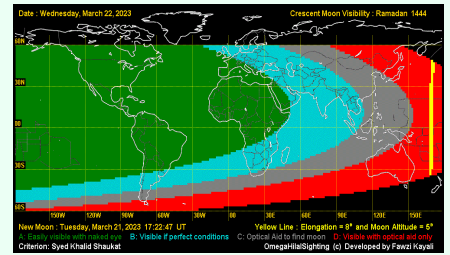
لقد تواترت الأحاديث حول حتمية ظهور الإمام المهدي والسيد المسيح عليهما السلام لإكمال المشروع السماوي بإقامة العدل والقضاء على الفساد وهذا ليس شعارا بل يمثل جوهر الاختلاف، فالله مصدر العدل المطلق، ولذلك أمر بإقامة العدل ومكافحة الظلم: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان). فالمشروع الديني الذي تضمنته الرسالات السماوية يتضمن إقامة ذلك العدل الذي لا يتكامل إلا بالإيمان، بينما يعتبر الشرك ظلما: (إن الشرك لظلم عظيم). فإشراك غير الله في الحكم يؤدي للظلم، لذلك جاء في الآية الكريمة تأكيد أن الله سبحانه وتعالى اختص بالحكم: (ولا يشرك في حكمه أحدا). وامتدادا لتلك الرسالات السماوية التي تصدى لها المشركون والجهلاء ومن استحوذ عليهم الشيطان، حمل الأئمة لواء إقامة العدل وتصدوا للظلم بأساليب

وهناك النظرة الأخرى التي ترى في الإصلاح مسؤولية جماعية لا تتوقف في أي ظرف، وأن الإيمان الحقيقي يقتضي احتضان المشروع السماوي كمشروع كامل يتضمن إقامة العدل، وأن ذلك تهيئة وإعداد لظهور الإمام. وهنا يصبح المؤمنون حقا بالنظرية المهدوية أكثر ارتباطا بمشروع الإصلاح وأكثر تصديا للظلم. فهؤلاء مستهدفون من قبل أنظمة الظلم كما استهدف الأنبياء المصلحون مثل يحيى وموسى وعيسى عليهم السلام وكما استهدف الأئمة عليهم السلام والعلماء والصلحاء بعدهم. وفي ذكرى مولد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام يجدر تكثيف الحديث وتأصيله حول الإصلاح الهادف لإقامة العدل، وعدم حصر المناسبة بتكرار المدائح والصفات الشخصية للإمام بدون أن يكون لذلك أثر عملي مرتبط كمهمات يقتضيها الإيمان بالمهدوية وأنها امتداد لرسالات السماء وتتويج لجهود المصلحين الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تحقيق معنى الاختلاف الحقيقي الذي يقيم الإصلاح والعدل.



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة التاسعة عشرة، العدد 449 15-1 مارس 2023

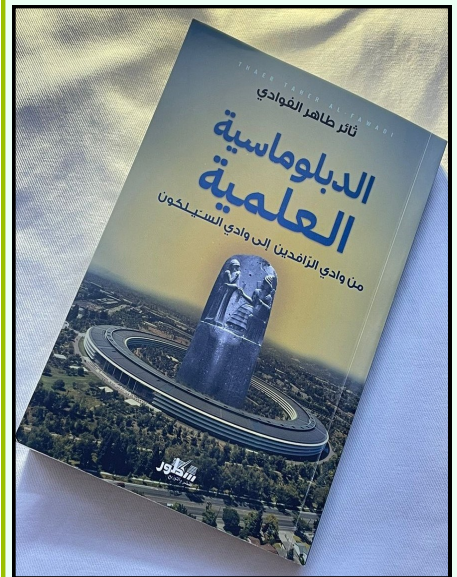
اقرأ في هذا العدد:



تحري هلال رمضان وتحديد أول أيامه فلكيا (ص3)



لمحة تاريخية عن فتنه الواقعة (ص4)



كتاب: الدبلوماسية العلمية (ص7)

نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية



بمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف في السابع والعشرين من رجب، وشهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) في الخامس والعشرين من شهر رجب؛ أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية ندوة بعنوان: "أهل البيت (ع) والقرآن: الإمام الكاظم (ع) مثالا"، استضافت فيها سماحة الشيخ حسن النخلي (خطيب وحافظ وقاريء للقرآن)، تحدث الشيخ عن العلاقة بين أهل البيت والقرآن، تلك العلاقة التي أكدها النبي الأكرم (ص) بقوله: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي".

كذلك شارك الأستاذ السيد علاء آل عيسى بكلمة بعنوان: "محطات في حياة الإمام الكاظم (ع)"، أضاء فيها على جوانب مغيبة من حياة الإمام الكاظم (ع).

وفي نهاية البرنامج شارك الرادود الحسيني خالد الغزالي (من الكويت) بمجموعة من أبيات الرثاء للإمام الكاظم (ع).

كان ذلك يوم الخميس 16 فبراير 2023 م، وأدار الندوة الأستاذ عباس المرشد.

وفي يوم الخميس 23 فبراير 2023 أقامت

المؤسسة احتفالاً بهيماً بمناسبة ذكرى ولادات أقيام شعبان الإمام الحسين (ع) في الثالث من شعبان عام 4 هـ، وأبو الفضل العباس (ع) في الرابع من شعبان عام 26 هـ، والإمام زين العابدين (ع) في الخامس من شعبان عام 28 هـ. تضمن الاحتفال الفقرات التالية:

- كلمة بعنوان: "الإمامة والهوية" لسماحة الشيخ شهاب الدين أحمد (باحث وأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف)

- مشاركات شعرية لكل من:

الدكتور سعيد الشهابي، والشاعر هادي دويلة (من كندا).

- تواشيخ ومدائح للرادود الحسيني الكبير الحاج مهدي سهوان (من البحرين). وأدار البرنامج وقدم له الأخ حامد الشهابي.

ورشة عمل حول التعليم والعمل في بريطانيا

أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية ورشة عمل حول "التعليم وفرص العمل في بريطانيا"، وتهدف الورشة إلى تثقيف وتوعية الجاليات المسلمة المقيمة في بريطانيا على فرص العمل الموجودة على الساحة البريطانية، وذلك لمساعدة الطلبة من أبناء الجاليات المسلمة على اختيار الدراسات المناسبة لفرص العمل تلك.

وقد شارك في الحديث في الورشة كل من الدكتور سعيد الشهابي، والدكتور ليث كبة، والأستاذة هاجر القحطاني. وكان ذلك يوم السبت 25 فبراير 2023 على قاعة مؤسسة الأبرار الإسلامية.

ندوة منتدى حواء الشهرية



أقام منتدى حواء لتنمية المرأة المسلمة ندوته الشهرية، وكانت بعنوان: "شهر شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري"، تحدثت فيها الدكتورة نسمة عبدالرزاق (طبيبة وباحثة اجتماعية).

شرحت فيها جوانب من المناجاة الشعبانية، كما أشارت إلى أهمية الاستفادة من الأشهر الشريفة رجب وشعبان رمضان وما فيهما من تراث وأدعية في التربية الأسرية، وتقوية العلاقات الأسرية في هذه الأشهر الشريفة.

نشاطات مؤسسة دار الحكمة البحرانية

ضمن برنامجها الأسبوعي أحييت مؤسسة دار الحكمة البحرانية ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) في الخامس والعشرين من شهر

رجب، وذلك بإقامة مجلس وندوة يوم الجمعة 17 فبراير 2023 استضافت فيها سماحة الشيخ الدكتور علي الكربادي، وبعده شارك الرادود الحاج مهدي سهوان بمجموعة من المراثي بالمناسبة الشريفة.



وفي يوم الجمعة 24 فبراير 2023 أحييت المؤسسة ذكرى ولادات أقيام شعبان؛ الإمام الحسين (ع) في الثالث من شعبان، وأخيه أبي الفضل العباس (ع) في الرابع من شعبان، وابنه الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) في الخامس من شعبان. حيث تضمن البرنامج الفقرات التالية:

- كلمة وأهازيج للرادود الحاج مهدي سهوان.
- كلمة للدكتور حسن السهلاوي.
وكانت إدارة وعرافة الحفل للدكتور حسن طوق.

المركز الإسلامي يحيي مواليد أقيام شعبان

أحيا المركز الإسلامي في إنجلترا ذكرى ولادات أقيام شعبان بإقامة حفل بهيج يوم السبت 25 فبراير 2023. وتضمن الحفل كلمات وأنشيد باللغات الثلاث؛ العربية والفارسية والإنجليزية. وشارك فيه كل من:

- سماحة آية الله الدكتور السيد فاضل الميلاني، والرادود الكبير الحاج مهدي سهوان، والرادود نور الدين الكاظمي.

كذلك شارح كل من الحاج أحمد نقي زادة، والأخ ضيغم علي شان، والحاج حامد حشمتي.

كذلك شارك الأخوات؛ الدكتورة روبيكا ماسترتون، والأخت طيبة نقوي.



الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموماً، وتسعى لتكثيف قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والإعتدال بين الناس. للاتصال والمراسلة:

45 Crawford Place, London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net

email: abrarhouse@hotmail.com

انطلاق مهرجان "ربيع الشهادة" في كربلاء



أعلنت إدارة العتبة الحسينية المقدسة، عن إستكمال جميع الاستعدادات لانطلاق فعاليات النسخة السادسة عشر لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي سيقام تحت شعار (الإمام الحسين [عليه السلام] في ضمير الشعوب) للمدة من (24- 28 شباط/ فبراير 2023).

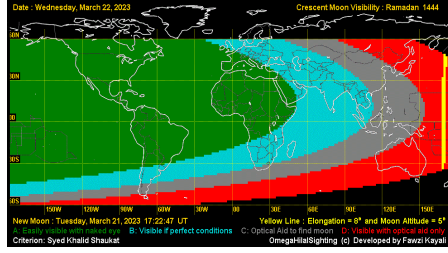
وقال عضو اللجنة المركزية للاحتفالات ومناسبات أهل البيت (ع) في العتبة الحسينية محسن الوزني في حديث للموقع الرسمي، إن "العتبة الحسينية أكملت كافة الاستعدادات الخاصة بإقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس عشر"، مبيناً أن "المهرجان حمل شعار (الحسين [ع] في ضمير الشعوب)، وسيكون حفل الافتتاح يوم الجمعة الموافق 24 شباط/ فبراير الحالي".

وأوضح أن "المهرجان يتضمن فعاليات عدة من بينها افتتاح معرض كربلاء الدولي للكتاب، وأمسية شعرية، ومسابقات للبحوث، فضلاً عن استضافة ضيوف من عدة دول حول العالم". وتابع أن "المهرجان سيشهد مشاركة (44) دولة وبواقع (120) ضيفاً"، مبيناً أن "المهرجان بنسخته لهذا العام سيشهد تكريم الكفاءات العراقية في (20) دولة من دول المهجر وفي مجالات عدة ومنها (الطب، والهندسة، والطاقة، والتنمية البشرية، وغيرها)".

ولفت إلى أن "العتبة الحسينية وضعت برنامجاً للكفاءات العراقية يتضمن استضافتهم في مرقد الإمام الحسين عليه السلام وإجراء جولة لهم في عدد من مشاريعها وبرزها الجامعات وعدد من المؤسسات لاطلاعهم على تجربتها وخلق جو من الترابط بينهم وبين الشباب للاستفادة من تجربتهم". وأشار إلى أن "الهدف من هذا المهرجان هو نشر الثقافة الإسلامية، ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام)، كما أن التواصل مع الطوائف في العالم من قبل العتبة الحسينية حقق ترابطاً مع ما تنشره العتبة من فكر مسالم، وتقريباً لآخر، ونبذاً للطائفية، فضلاً عن الانفتاح على الخبرات العالمية، وارساء مبادئ التعايش السلمي والمجتمعي".

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، تتبنى العديد من الفعاليات الثقافية، والمهرجانات التي تخص أهل بيت النبي (عليهم السلام)، والتي تهدف إلى التأكيد على السير بنهجهم، وأحياء إرثهم الكبير وتحقيق الفائدة للمجتمع.

تحري هلال رمضان وتحديد أول أيامه فلكياً



يُتوقع فلكياً أن يبدأ شهر رمضان المبارك لهذا العام 2023 يوم الخميس 23 مارس/آذار المقبل، على أن يتم تحري هلال الشهر بعد مغيب شمس يوم الثلاثاء 29 شعبان 1444 هـ، الموافق 21 مارس/آذار 2023.

ووفق البحوث الفلكية، فإن القمر سيغرب قبل الشمس في كل دول المنطقة، بما فيها المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات والأردن ومصر، مما يجعل رؤيته شبه مستحيلة. وعليه، من المتوقع أن تعلن غالبية الدول العربية يوم الأربعاء 22 مارس/آذار المتمم لشعبان، ويوم الخميس 23 مارس/آذار أول أيام شهر رمضان المبارك، بحسب موقع طقس العرب.

كما أظهرت الحسابات الفلكية للمعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية أن موعد شهر رمضان 1444 هـ سيوافق يوم الخميس 23 مارس/آذار 2023. وأضاف المعهد أن من المحتمل أن يولد هلال شهر رمضان مباشرة بعد حدوث الاقتران في تمام 7:24 مساءً بتوقيت القاهرة يوم الثلاثاء 29 شعبان 1444 هـ الموافق 21 مارس/آذار 2023 وهو يوم الرؤية، وفق ما نقلت عدة صحف مصرية عن المعهد.

فنانون عراقيون

يرسمون زلزال تركيا وسوريا



قضى عدد من الفنانين العراقيين، من "مرسم الغدير للفنون التشكيلية" في مدينة البصرة، عطلة نهاية الأسبوع في رسم تصوراتهم للزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا، لإظهار ما خلفه من خراب ومأس في البلدين.

وشاهد زوار المعرض، الذي أقيم على طول شارع "الفرايدي" في البصرة، الفنانين وهم

يرسمون أو يلونون مشاهد من الزلزال رأوها أو تخيلوها، لتسليط الضوء على الخسائر التي تعرض لها كثيرون، وتحفيزاً للناس على التبرع للمنكوبين.

وقال مدير "مرسم الغدير"، الفنان حسين النجار: "الفن هو رسالة إنسانية، وغالباً ما تترك الأحداث، سواء كانت طبيعية أو سياسية أو غيرها، أثراً كبيراً على الفنان، فيحاول محاكاة تلك الأحداث".

وعن هدف المعرض، أوضح النجار أنه يسعى إلى "إيصال الرسالة، والتفاعل مع الضحايا".

وقالت الفنانة، دالين الحمداني: "الموضوع إنساني جداً، ما وقع للنساء والأطفال والشيوخ يمكن أن يؤثر في أي شخص، لذلك نحاول أن نجسده من خلال المشاهد المتكررة التي نشاهدها على الشاشة، أو من متابعة الأحداث المستمرة".

الجزائر تمنع بث "الأغنيات المبتذلة" في كل الفعاليات الثقافية

وقعت وزيرة الثقافة الجزائرية الدكتورة صورية مولوجي، قراراً تمت صياغته بلهجة حاسمة تمنع بث الأغنيات المبتذلة في التظاهرات والفعاليات الثقافية بعد إستفحال هذه الظاهرة غير الأخلاقية في الأغاني التي تنشر الانحراف وتشجع على العنف والجريمة في الشارع وفي العائلة والمدارس والجامعات.

أضاف البيان "كما أنها تشجع على تعاطي المخدرات وتشجع على الهجرة غير الشرعية التي أصبحت بوابة عدمية للموت، والقرار يهدف إلى وقف هذه الظاهرة وانتشارها في أوساط الشباب حماية لهم وحرصاً على الارتقاء بالذوق الفني".

البيان الذي صدر في "إثر إستفحال ظاهرة إنتشار التجاوزات اللاأخلاقية في كلمات الأغاني المسجلة والمذاعة بعشوائية والمضللة لمختلف فئات المجتمع لا سيما الشباب والناشئة من خلال نشر الإبتذال والانحراف"، شدد على أن الوزارة "لن تتهاون في سبيل ترسيخ الإجراءات باستعمال كل ما يخوله القانون في هذا الشأن قبل سحب بطاقة الفنان من طرف المجلس الوطني للفنون والآداب".

قرار هو الأجرأ بين وزارات الثقافة العربية، اتخذته الجزائر بمنع بث الأغنيات المبتذلة في كل الفعاليات الثقافية حفاظاً على أخلاقيات المجتمع وحماية الشباب من الانحراف.



سيرة الامام موسى بن جعفر عليه السلام والفرقة الواقعة*

الباحث: علاء آل عيسى

أودُ أن أتحدث معكم عن عدة محطات من حياة الامام الكاظم عليه السلام واتحدث بعد ذلك حول فتنة وقعت في الوسط الشيعي بعد استشهاد، وفي بداية تصدي الإمام علي بن موسى الرضا (ع) للإمامة، هذه الفتنة هي الفتنة التي يُعبر عنها بفتنة الواقعة (الواقعة)، وهي فتنة تعاطمت في بداية ظهورها، وكادت أن تُحدث شرخاً بنبأ وكبيراً في النسيج الاجتماعي الشيعي، وأن تُحدث هزة في معتقدات أتباع أهل البيت (ع) في مختلف مواطن سكانهم وامثال هذه الفتن لا زالت تحدث شرخاً في مجتمعاتنا في وقتنا الحالي. (الصرخية وغيرها).

الإمام موسى بن جعفر عاش حياته - كما عاش الانمة من قبله ومن بعده - من أجل الإسلام والمسلمين، فاستطاع أن يملأ عصره ثقي وحركة في سبيل وعي الأمة لمواقفها ولمواقفها، وفي سبيل مواجهة الأمة لحكامها الذين يضغطون على حرّيتها، والذين يعملون على أساس الانحراف عن خط الرسالة المحمدية.

كان مولده بالأبواء في 7 صفر سنة 128 أمه تسمى حميدة البربرية.

كم عدد اولاد الامام؟ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْسَادِ ج 2 ص 244. وَكَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَكَرًا وَأُنْثَى:

للتوضيح فإن الإمام الكاظم (ع) عاش خمسةً وثلثين عاماً بعد وفاة أبيه الإمام الصادق عليه السلام وعاش مرحلته في حركة العلم، وقد ذكر الشيخ المفيد (رحمه الله)، أنه "قد روى الناس عن أبي الحسن الكاظم (ع) فأكثروا وكان الناس بالمدينة يسمونه (زين المجتهدين)، وسمي بالكاظم (والكاظم هو الحبس)، لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به من العباسيين.

كم سنة سُجن الإمام الكاظم؟

لَمْ يُمَضِ الْإِمَامُ الْكَاظمُ (ع) مُعْظَمَ حَيَاتِهِ فِي السَّجْنِ، نَعَمْ أَمَضَى شَطْرًا مِنْهَا، فَقَدْ سَجَنَهُ مُحَمَّدُ الْمُلقَّبُ بِالْمَهْدِيِّ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُتَنَصِّرِ قَرَابَةَ السَّنَةِ فِي بَغْدَادَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَعَادَ الْإِمَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَامَ هَارُونُ الْأَرشِدُ بِسَجْنِهِ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ جَدًّا فِي بَغْدَادَ، وَعَادَ الْإِمَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ اغْتَلَقَهُ هَارُونُ أَيْضًا وَسَجَنَهُ إِلَى أَنْ اسْتَشْهِدَ الْإِمَامُ فِي سَجْنِهِ بِبَغْدَادَ مَسْمُومًا. إذا مجموع ما أَمَضَى الْإِمَامُ الْكَاظمُ سِتًّا سِنَوَاتٍ مِنْ عُمرِهِ الشَّرِيفِ فِي السَّجْنِ.. وهناك روايات تقول المدة كانت أقل أو أكثر.

بين الرشيد والكاظم (ع) في قبر الرسول (ص)

وقف هارون العباسي أمام قبر النبي (ص)، قال: "السلام عليك يا بن العم". وشعر الإمام الكاظم

(ع) وهو واقف هناك، أن هارون العباسي يريد أن يضلّل الناس بالإيحاء أنه الأقرب إلى رسول الله، وبذلك فهو الأحق بالخلافة، ولم يكن الإمام في مقام استعراض من رسول الله (ص)، لأنه ليس بحاجة إلى ذلك، ولكنه أراد أن يردّ هذا التحدي، فوقف على القبر وقال: "السلام عليك يا أبا"، وكأنه يقول، إذا كان رسول الله (ص) ابن عمك، فانا ابنه، لأنني ابن بنته.

وقد قرّر الرشيد إزاء هذا الموقف أن يعتقل الإمام الكاظم (ع)، فوقف أمام قبر رسول الله (ص)، كما يروي كتاب السيرة، وقال أريد أن أعتذر من أمر أنا فاعله، أريد أن أسجن موسى بن جعفر، لأنه شقّ عصا المسلمين. وهذه هي الكلمة التي يتحرّك بها كلّ الحكّام الظالمين... باعتبار أنّ الثورة عليهم تمثل تفريق الأمة كما هو الحال في بلداننا الإسلامية عموماً والعربية خصوصاً حيث يتم اعتقال الكثير من الأحرار لماذا؟ (لأنهم يريدون شق عصا المسلمين). إذا الإمام الكاظم عليه السلام هو ضحية الارهاب السياسي. كما هو الحال عندما قتل يزيد بن معاوية الامام الحسين عليه السلام وقال انه خارجي.

قال الشهيد محمد باقر الصدر: أن هذه الدنيا، دنيا هارون الرشيد كلفته أن يسجن موسى بن جعفر، هل وضعت هذه الدنيا أمامنا لكي نفكر في أننا أنقى من هارون الرشيد ثورة الفخ؟

عاصر الإمام عليه السلام من الثورات الشيعية ثورة فخ التي تعتبر من أشدّ الحوادث التاريخية إيلاماً في تاريخ التشيع، وفخ منطقة في وادي مكة، وكانت بقيادة الحسين بن علي بن الحسن المثلث المعروف بصاحب فخ، سنة 169 هـ ضد الهادي العباسي. وقد اشترك في هذه الثورة أبناء السيد عبد الله المحض بن الحسن المثنى (جد السادة الحسينية)، فقتل منهم سليمان بن عبد الله والحسن بن محمد بن عبد الله إلا أن إدريس بن عبد الله هرب إلى المغرب فأسس هناك دولة الأدارسة كما هرب يحيى بن عبد الله إلى الديلم (طبرستان في شمال إيران).

وكان من عواقب فشل الثورة أن وجهت السلطة العباسية إصبع الاتهام إلى الإمام بالتحريض والتخطيط لها. وقاد ذلك إلى إيداع الإمام السجن.

وأشار الشاعر دعبل الخزاعي في قصيدته الثانية



إلى واقعة فخ، وقد قرأها على الإمام الرضا (ع):
أَفَاطِمُ قَوْمِي يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ وَأَنْدَبِي

نُجُومُ سَمَاوَاتٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ
فُيُورُ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطَبِيعَةٍ

وَأُخْرَى بِفَخٍّ نَالَهَا صَلَوَاتِي
ما هي الأسباب التي دعت الخلفاء العباسيين والرشيد خصوصاً لسجن الإمام الكاظم (عليه السلام)، واعتقاله في غياهب السجون، وظلمات الطواير بعيداً عن أهله ووطنه، ومحروماً من الالتقاء بشيعته؟

1 - سمو شخصية الإمام
2 - حقد هارون العباسي على آل البيت كما هو الحال عند آباءه وبغضهم للعلويين.

3 - حرص هارون العباسي على الملك. قوله لابنه المأمون: "يا بني الملك عقيم ولو نازعتني أنت على الحكم لأخذت الذي فيه عينك"، أي لقطعت رأسك. في التاريخ العربي الإسلامي حوادث تؤكد أن هذا القول لم يكن مجرد صيغة مبالغ فيها بل أمراً واقعاً، فكتب التاريخ والاحداث التي تمر بها الامة الان تحمل لنا بعض الوقائع التي تمثل تطبيقاً عملياً له.

4 - الوشاية به منها أ - جباية الأموال له. ب - طلبه للخلافة. ج- تأييده للثورات العلوية.

5- احتجاج الإمام عند قبر النبي محمد (ص) كما ذكرنا.

6 - تعيينه لفدك: (أما الحد الأول فعدن) (والحد الثاني سمرقند). (والحد الثالث إفريقيا)، وانطلق الإمام يبين الحد الأخير قائلاً: (والحد الرابع فسيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية).

7- صلاية موقف الإمام
إذا هذا هو القسم الاول من البحث حول حياة الامام الكاظم عليه السلام والان نتحدث عن فرقة الواقعة:

تُطلق مفردة الواقعة على طائفة من الناس يحملون توجهات خاصة، ويراد به الذين توقفوا في- مراحل تاريخية كثيرة- على إمام من أئمة الشيعة أو غيرهم. فهناك وقف عام ووقف خاص.

تعود جنود القول بالوقف العام في الوسط الاسلامي إلى اليوم الذي توفي فيه الرسول (ص)، فقد ذكرت بعض المصادر أنه: لما قبض النبي (ص) أقبل عمر بن الخطاب يقول: والله ما مات محمد وإنما غاب كغيبه موسى عن قومه وإنه سيظهر بعد غيبته. (ستلاحظون ان الوقوف على الآخرين عموماً هو نفس العذر)

فمثلاً ذهبت طائفة الوقوف على الامام علي (ع). كما ظهرت فرقة الكيسانية بعد استشهاد الإمام

*كلمة أُلقيت في مؤسسة الأبرار الإسلامية بمناسبة ذكرى استشهاد الامام موسى بن جعفر عليه السلام بتاريخ 16 فبراير 2023.

فكل من لم يكن معصوماً، يمكن أن يثبت، ويمكن أن ينحرف، فلماذا لا ينحرف هؤلاء؟! الإمام (ع) إنما عيّنهم لأنهم كانوا على ظاهر الصّلاح، ولعلمهم كانوا كذلك، واقعاً، ثم انحرفوا بعد أن غرّتهم الدنيا، وكما لذلك من مصاديق في التاريخ البشري وفي وقتنا الحاضر، إنّ الإنسان يبدأ مؤمناً تقيّاً، ثم ينحرف، فهذا ما حصل لمثل علي بن ابي حمزة البطائني، وغيره من رؤوس الوقف.

النقطة الثانية: إن الوكالة في بعض الأحيان لا تنشأ عن تعيين الإمام ابتداءً، فقد يتفق لرجل أن يكون وجيهاً في مجتمعه وعالمياً وله صحة طويلة مع الإمام فيحظى لذلك بثقة الناس، لذلك يُكفونه بإيصال الحقوق التي عليهم للإمام (ع)، ويستمر الأمر على هذا الحال برهة من الزمن فيتوهم الناس أنّه وكيل من قبل الإمام (ع) فلا يرى الإمام مصلحة في نفي ذلك، ولا يبعد أن ذلك هو ما كان عليه واقع حال رؤوس الوقف إذ لم يثبت أنهم كانوا وكلاء بتعيين من الأمام الكاظم (ع) ابتداءً.

الشبهة الثانية:

يقال إنّ المذهب الإمامي الإثنى عشري لم يكن حينذاك متبلوراً في الذهنية الشيعية.

الجواب: لهذه الشبهة:

هل يوجد ما هو أوضح من عقيدة التوحيد؟ وأنّ الله عزّ وجل خالق الخلق، وهو الواحد الأحد؟ فرغم ذلك فإنّ الكثير من الشبهات قد أثّرت حول هذه العقيدة فليس كلّ الناس يملكون من الوعي والمعرفة والنظر الثاقب ما يُحصّنهم من الوقوع في شرك المضلّين لذلك تروج الشبهات بين أمثال هؤلاء وهم كثيرون في كلّ مجتمع.

فعليّ ابن أبي طالب (ع) كان إماماً حقاً، والروايات المتواترة التي نصّت على إمامته أوضح من الشمس ولا يمكن إخفاؤها على أحد إلا أنّ كلّ ذلك لم يدفع اشتباه الكثير من الناس! ممن عاصره ومن جاء بعده، وذلك إنما نشأ عن قصور في اطلاعهم أو عن حسن الظنّ في رجال كانوا على ظاهر التقوى والورع وشدة التمسك بسنة النبي (ص) إلا أنّ واقع حالهم كان على خلاف ذلك فقد كانوا من المنايذين لسنة النبي (ص) والمقاتلين لعليّ وأهل البيت (ع) فحسن الظنّ في هؤلاء الرجال كان منشأً لضلال الكثير من خلق الله تعالى.

واخيراً لا بد الإشارة إلى انه عندما نعيش ذكرى ولادة أو استشهاد أي امام من ائمة اهل البيت عليهم السلام أن نعيش فكرهم ومواعظهم ووصاياهم، وأن نحولها إلى برامج عمل في حياتنا، وهذا هو معنى الولاء للإمامة، الذي هو ليس مجرد دعة على المأساة، ولا مجرد فرح على الميلاد، بل هو الخطّ العملي الذي هو خطّ الإسلام الأصيل في مسيرة الإنسان التي تبدأ من الله وتنتهي إليه.

واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

يد زياد القندي سبعون ألف دينار، والدينار الاسلامي هو سبيكة ذهبية بينما الدرهم سبيكة فضية والالف دينار اسلامي يعادل تقريباً 3 كيلو ذهب. تخيلوا كم قيمة هذه الحقوق الشرعية لدى الوكلاء.

كيف عالج الإمام الرضا (ع) هذه الفتنة؟

لقد عولجت هذه الفتنة عبر عددٍ من الوسائل، منها: تصدي مجموعة من أكابر علماء الشيعة لدرء هذه الفتنة -كيونس بن عبد الرحمن، وآخرين- فقد ساهموا في معالجة هذه الفتنة، فكانت تُعقد لهم مناظرات مع رؤوس الوقف، وكانت لهم مواعظ، وإرشادات، وبيانات مع الناس.

نحا الإمام الرضا (ع) منحى آخر في معالجة هذه الفتنة، فكان يُظهر لهم من خلال الكرامات والإخبار عن المُعْجَبَات صحة دعواه، فإذا رجع الشيعة نفلوا ما شاهدوه، وقالوا هذا مثل أبيه، مستجاب الدعوة فكانت هذه المواقف والكرامات التي أخذت تنتشر في الوسط الشيعي قد ساهمت في انحسار هذه الفتنة.

ومن الوسائل التي اعتمدها الإمام (ع) لمعالجة هذه الفتنة هو أنّه أمر عامة الشيعة بمقاطعتهم، كمحمد بن عاصم، وكان من أقطاب الشيعة، فقال له الإمام: (بلغني أنّك تُجالس الواقعة). فقلت: نعم، جعلتُ فداك، أجالسهم وأنا مخالفٌ لهم. فقال لا تجالسهم، فإنّ الله -عز وجل- يقول: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ).

الهدف من تعرّضنا لهذا الموضوع هو أنّ هناك شبهات منها:

لماذا عيّن الإمام الكاظم (ع) هؤلاء الوكلاء وهو يعلم واقعهم؟

الجواب: هل هناك افضل من نبيينا محمد (ص)، فقد عيّن رجالاً في وظائف ذات شأن عام فانحرفوا. فالوليد بن عقبة مثلاً -بعثه النبي (ص) إلى بني المصطلق؛ ثم رجع فكذب كذبة كادت أن تودي بقبيلة كاملة! فنزل قوله تعالى، (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ).

المثال الآخر: هو خالد ابن الوليد بعثه النبي (ص) بعد فتح مكة إلى قبيلة بني جذيمة، وحين وصل ضيّفوه وأكرموه وأكرموا من معه وتذكر الروايات أنه لما وصل إليهم سألهم عن دينهم، فقالوا: مسلمون قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحاتنا وأثنا فيها ثمّ عدا عليهم، فقتل رجالهم، وأخذ غنائمهم!! وحين وصل الخبر إلى النبي (ص) ورفع يديه للسماة قائلاً: "اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد"، ردها ثلاثاً فبعث علياً (ع)، دفعه إلى أهل القبيلة.

ثانياً:

النقطة الأولى: إنّ الإمام عندما عيّنهم وكلاء -على فرض أنّه عيّنهم- لم يقل للناس أنّهم معصومون،

الحسين (ع). قالت الكيسانية بإمامة محمد ابن الحنفية، وكان الكيسانيون يرون أن محمداً بن الحنفية هو المهدي الموعود الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنه حي لم يموت ولا يموت. وكيسان هو صاحب شرطة المختار المكنى بأبي عمرة. وطائفة اخرى تسمى الزيدية.

ووقفت طائفة اخرى على الامام محمد الباقر (ع) حيث ذكرهم البغدادي تحت عنوان (الباقرية). وذهب جماعة في حياة الإمام الصادق (ع) إلى القول بأنّ الإمام من بعده ولده إسماعيل باعتباره الولد الأكبر، ولكن لما توفي إسماعيل في حياة أبيه أنكروا وفاته في بادئ الأمر، وقالوا: إنه حي يرزق، ولما يسوا من حياته ذهبوا إلى القول بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل، ومن هنا سموا بالإسماعيلية.

وذهب فريق آخر إلى القول بإمامة عبد الله الاطّح ابن الإمام الصادق عليه السلام عرفوا بالفطحية.

وظهرت فرقة أخرى تسمى الناوروسية؛ وإنما سميت بذلك لأنّ رئيسهم رجل من أهل البصرة يقال له عبد الله او عجلان بن ناووس.

لم تنحصر ظاهرة الوقف على الشيعة الإمامية بل يوجد لها مصاديق عند غيرهم، فقد وقف فريق من أصحاب أبي مسلم الخراساني على إمامته وزعموا أنّه حي لم يموت. وهناك جماعة تعرف بالراوندية ذهبت إلى نفس ما ذهب إليه الفريق السابق.

اما الوقف الخاص فهو يخص جماعة من الشيعة الذين توقفوا عند إمامة موسى الكاظم (ع) حين وفاته، ولم يؤمنوا بإمامة ولده علي بن موسى الرضا (ع)، بل قالوا إنّ الإمام الكاظم حي يرزق، وأنّه هو القائم من آل محمد (ع)، وأنّ غيبته كغيبه النبي موسى عن قومه، وأنّه لم يموت وإنما يعيش في الغيبة وسيرجع حينما يأذن الله له.

افترقت الشيعة بعد الامام الكاظم كالآتي:

الفرقة الاولى: وهم الاغلبية الشيعية قالوا: إنّ الامام الكاظم (ع) مات في حبس السندي بن شاهك وأن الإمام بعده ابنه علي بن موسى الرضا (ع) فسميت هذه الفرقة (القطعية).

الفرقة الثانية: قالت أنّ الامام الكاظم (ع) لم يموت وأنه حي ولا يموت حتى يملك شرق الأرض وغربها ويملاها كلها عدلاً كما ملئت جوراً، وإنّه القائم المهدي، ولم يقرّوا بإمامة الرضا (ع)، وقد انقسم هؤلاء بدورهم إلى مجموعة من الاتجاهات والفرق عرفوا كلهم بالواقفية أو الواقعة، ولم تكن هذه الفرقة ناشئة عن محض شبهة اعتقادية، أو بسبب فهم خاطئ لبعض المباني، بل غالبيتهم انطلقوا في معتقدتهم من رغبات مادية فالمتطلع في الروايات والتاريخ وكتب الرجال، يلمس أن أبرزهم علي بن أبي حمزة البطائني، وزيد بن مروان الكندي (القندي)، وعثمان بن عيسى الرواسي. فمثلاً علي بن ابي حمزة البطائني كان تحت يده ما يقارب الثلاثين ألف دينار وكان تحت

عقيدتنا في الإمام المهدي المنتظر (عج)

آخر علل به غيبة الامام (عليه السلام) وهو امتحان العباد واختبارهم وتمحيصهم فقد روى عن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول: إياكم والتنويه أما والله ليغيبن إمامكم سنيانا من دهركم ولتمحصن حتى يقال: مات قتل، هلك، بأي واد سلك؟ ولتدمن عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة، لا يدرى أي من أي، قال: فبكيت ثم قلت: فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخلية في الصفة فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم، فقال: والله لا مرنا أبين من هذه الشمس).

3. الغيبة من اسرار الله: عللت الغيبة بانها من اسرار الله تعالى التي لم يطلع عليها الناس وسوف يكشف السر بعد الظهور الشريف للامام (عليه السلام) فعن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم؟ قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما. يا ابن الفضل: إن هذا الامر أمر من (أمر) الله تعالى وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنه عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة وإن كان وجهها غير منكشف.

4. عدم بيعته لظالم: ومن الاسباب التي ذكرت لاختفاء الامام المهدي (عليه السلام) هو ان لا تكون في عنقه بيعة لظالم فعن الامام الرضا (عليه السلام) قال: (كأن بالشيعه عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه، قلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: لان إمامهم يغيب عنهم، فقلت: ولم؟ قال: لنلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف).

جميع الارض ويملاها عدلا وقسطا وقد ذكرت للظهور الشريف علامات عديدة طبقا لروايات المسلمين.

علامات الظهور: هي مشخصات تشخص زمن الظهور الشريف منها قبل الظهور ومنها قبله ومنها في بداية الظهور ونكتفي بذكر خمس علامات مهمة طبقا للرواية الواردة عن الامام ابي عبدالله (عليه السلام): قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء (4).

الدليل العقلي على وجوده: يمكن القول بان العقل يجزم ويحكم بالعدل لله تعالى وكما ان من العدل الالهي المجازات والمقاصات يوم القيامة الظالم والمظلوم فان اظهار حق المظلوم ونصرتة في هذه الدنيا انما هو من مصاديق العدل الالهي الذي يقر به العقل اضافة الى ان العقل يحكم بقبح ان يترك امته سدى بدون قيم وامام.

مدة حكمه (عليه السلام): الاقوال في مدة حكم الامام المهدي (عليه السلام) مختلفة وذلك تبعا لما ورد في الروايات فأقلها سبع سنين كما ورد انه يملك تسعا او عشرا او تسعة عشر وايضا ورد انه يملك ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا. وكثرة الاقوال في مدة ملك المهدي ربما تشير الى ان مدة ملكه (عليه السلام) خاضعة لسنة البداء وليست هي امر لازم بحيث لا يتغير فان نفس خروج المهدي (عليه السلام) من المحتوم بل من الميعاد اما مدة حكمه فليست كذلك.

اسباب غيبته (عليه السلام): ان غيبة الامام المنتظر عليه السلام كانت ضرورية لا غنى عنها وهنا نذكر بعض الاسباب التي جعلته يغيب:

1. الخوف عليه من العباسيين: فلقد امعن العباسيون منذ حكمهم في ظلم العلويين وارهاقهم فصبوا عليهم وابلا من العذاب الاليم ففرضوا الإقامة الجبرية على الامامين الزكيين علي الهادي ونجلى الامام الحسن العسكري (عليهما السلام) في سامراء واحاطوهم بقوى مكثفة للتعرف على ولادة

الامام المهدي عليه

السلام ولل قضاء عليه

وقد ورد عن زرارة

قال سمعت ابا جعفر

(عليه السلام) يقول:

(ان للقائم غيبة قبل

ظهوره قلت ولم؟ قال

يخاف واومى بيده الى

بطنه قال زرارة

(يعني القتل).

2. الامتحان

والاختبار: وثمة سبب

الامام المهدي (عليه السلام) هو الامام الثاني عشر من ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ولد ليلة النصف من شعبان سنة 255 هـ في مدينة سامراء والده الامام الحسن العسكري (عليه السلام) وامه السيدة نرجس وحسب بعض الروايات تسمى مليكة بنت يشوع بن قيصر ملك الروم ومن جهة الام هي من نسل شمعون وصي عيسى (عليه السلام). وقد اجمع المسلمون على عقيدة ظهور المهدي آخر الزمان ليملا الارض قسطا وعدلا بعد ما تملأ ظلما وجورا فالكل يعتقد باصل فكرة المهدي (عليه السلام) وانه من ولد فاطمة الزهراء (عليها السلام) ويخرج آخر الزمان فالاعتقاد بالمهدي من ضروري الاسلام لتواتر الاحاديث عند جميع المسلمين ومن علم بهذا التواتر ثم انكر فان هذا يوجب تكذيب رسول الله (ص) وهذا معناه الخروج من الدين لذلك ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله): (من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ...).

الاسم والكنية واللقب: ان اسم وكنية الامام المهدي (عليه السلام) هي اسم وكنية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حسب ما جاء في الروايات وهناك بعض الروايات تنهى عن التلطف بالاسم الصريح للامام (عليه السلام). وهناك كنية اخرى معروفة للامام (عليه السلام) مضافا الى كنيته بابي القاسم فيكنى بابي صالح. واما لقابه فكثيرة فاشهرها المهدي ثم القائم والمنتظر والحجة وبقية الله والخلف الصالح وصاحب الزمان وصاحب الامر وغيرها.

ولادته: من اهم الادلة التي تثبت ولادته (عليه السلام) هي رواية حكيمة بنت الامام الجواد (عليهم السلام) واخت الامام الهادي (عليه السلام) وعمت الامام العسكري (عليه السلام) فهي التي تولت امر الولادة في الليلة المباركة من النصف من شعبان سنة 255 هـ.

حياته (عليه السلام): يمكن تقسيم ادوار حياة الامام المهدي (عليه السلام) الى ثلاث ادوار:

1. دور الاختفاء: وهو يبدأ منذ الولادة الشريفة سنة 255 هـ وينتهي باستشهاد الامام العسكري (عليه السلام) سنة 260 هـ فتكون فترة هذا الدور خمس سنين واهم مميزاته هو اختفاء الامام (عليه السلام) عن الناس تحفظا عليه وخروجه لبعض الشيعة الخالص الذين يكتمون الاسرار.

2. دور الغيبة: ويبدأ من استشهاد الامام العسكري (عليه السلام) سنة 260 هـ وينقسم الى غيبتين الصغرى التي استمرت 69 سنة أي الى سنة 329 هـ وغيبة كبرى تستمر الى حين الظهور الشريف.

3. دور الظهور: وهذا الدور يبدأ بعد انتهاء فترة الغيبة الكبرى وخلال حكم الامام (عليه السلام)



الإنسانية (4000 ق.م)، وتحديدًا على الحضارة العالمية، والمصرية، والإغريقية، والرومانية.

ولولع المؤلف بالتاريخ العربي والإسلامي والتاريخ القديم قَدَمَ كتاباً داخل كتاب، وتلك الفصول المتعلقة بالدبلوماسية العلمية في حضارات العراق القديم والحضارة العربية والإسلامية، لتضع للقارئ وللدبلوماسي على وجه الخصوص زاداً معرفياً حضارياً جاهزاً يحق له أن يفخر به أمام أقرانه الآخرين.

ويتناول الدبلوماسي العراقي دبلوماسية العلم للحضارة العربية الإسلامية وأثرها في الحضارة العالمية، وكيف مثلت الحضارة العربية حلقة الوصل بين الحضارات القديمة والحضارة الحديثة. ويتحدث عن عالمية اللغة العربية ودورها في تعزيز الدبلوماسية العلمية، وعن بيت الحكمة كأول أكاديمية للدبلوماسية العلمية، وعن دور بغداد كأول مدينة للدبلوماسية العلمية، ودور جابر بن حيان كرائد للدبلوماسية العلمية.

تأثير الدبلوماسية العلمية في مؤسسات السياسة الخارجية

أما الفصل الخامس فحمل عنوان (تأثير الدبلوماسية العلمية في مؤسسات السياسة الخارجية)، متناولاً دور الدبلوماسية بين التكيف وتبني الاستراتيجيات، ويخصّص قسماً حول ما أسماه الحرب التكنولوجية الباردة: تحديات الدبلوماسية قبل نهاية العالم، ويتحدث عما أسماه (التكنو- دبلوماسية: منصة القرن الجديد)، ويتحدث عن ثورة الدبلوماسية العلمية على هياكل وزارات الخارجية، وعن رغبة الأمم المتحدة بالاستعانة بالدبلوماسية العلمية.

ويقترح المؤلف وظيفة (المستشار العلمي)، وأسماء المعادل الدبلوماسي الجديد، ومنصب (القنصل العلمي) وهذه مشاريع وهياكل مهمة عبر دمج وزارات الخارجية في شبكات مع النظام العلمي عبر تعيين مستشارين علميين أو دمج وحدات العلوم والتكنولوجيا داخل الوزارات وغيرها من الأفكار الفريدة التي احتواها هذا الكتاب.

وقد توسع المؤلف في إطار نظري واسع له قَدَمَ السبق، حيث قَدَمَ نماذج عملية وتطبيقات في هذا المجال، فأجاد وصفاً وفكرة، ليقدم أمام صناع القرار والدبلوماسيين ومتخصصي العلوم السياسية أفكاراً تنفيذية مهمة، يجب أن تكون لها حظوة. ولهذا احتوى الكتاب في فصله السادس على جولة في تطبيقات دبلوماسية العلم والتكنولوجيا، وهي تطبيقات عملية مهمة من خلال خبرة المؤلف وعمله في البعثات الدبلوماسية العراقية في فنزويلا وإسبانيا، وعمله في دوائر مثل دائرة أميركا، حيث تناول نماذج الولايات المتحدة الأميركية، والصين الشعبية، ومملكة إسبانيا،

وقد وصف الدبلوماسية العلمية للعالم العربي والإسلامي في الواقع الراهن بأنها ولادة في ظل الجفوة والفوضى.

"الدبلوماسية العلمية": تميز عربي نادر

المؤلف ثائر طاهر الفوازي

يتناول المؤلف الفوازي دبلوماسية العلم للحضارة العربية الإسلامية وأثرها في الحضارة العالمية، وكيف مثلت الحضارة العربية حلقة الوصل بين الحضارات القديمة والحضارة الحديثة.

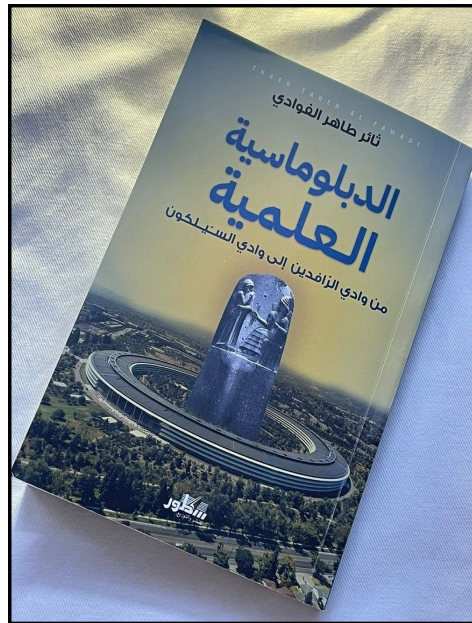
في العلوم السياسية يتم التعاون من أجل تحقيق فائدتين إما الحصول على المكاسب الناتجة من التعاون وزيادة المنافع، أو التعاون من أجل التقليل من الآثار الجانبية السلبية للتهديدات والمخاطر.

لكن كان درس وباء "كوفيد-19" درساً حاسماً في العلاقات الدولية، وخصوصاً أنّ الفاعل الجديد (الفيروس) لا يحترم الحدود. فالجائحة بعثت إشارات إيجابية لتعزيز التعاون الدولي، وإنّ الكوارث المقبلة مثل تأثيرات تغيّر المناخ، أو تنبؤات علماء الأوبئة بجائحة أسوأ تضفي مصداقية على الدعوات الدولية لتفعيل الأطر الدبلوماسية للتعاون الدولي. يبدو أنّ تلك المهمة شبه مستحيلة في ظل ضعف التعددية والتنافس المتزايد بين القوى الكبرى، كما وأنّ بوصلة التعاون تشير إلى أنّ القيم الليبرالية غير قابلة للصمود أمام حجم المشاكل الدولية، مروراً بالارتداد العكسي للعولمة، والسياسات الصناعية والإفراط في توظيف القضايا العلمية بما فيها الصحية قبل الوباء. وأننا أمام حرب باردة تكنولوجية لتسريع الابتكار والتسابق في ميدان الذكاء الصناعي وغيره.

إنّ أيّ مراجعة لمساحات سلام أو اتفاق دولي ستعثر فيها على اندماج أو حوار بسيط أو مشاركة بين معادلة (دبلوماسي-عالم). صنعت هذه المعادلة الجديدة مثلاً في موضوع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة (1+5) عام 2015، عبر علاقة وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز، وهو عالم فيزيائي نووي، مع رئيس منظمة الطاقة الإيرانية الدكتور علي أكبر صالح، حيث كان مونيز رئيساً لقسم الفيزياء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا سابقاً، كما كان يعمل مع قسم الهندسة النووية هناك.

إنّه أول كتاب عربي من نوعه في مجال تخصص يتناول موضوع الدبلوماسية العلمية، فهو يملأ فراغاً كبيراً في المكتبة العربية، وبكل واقعية ينطلق المؤلف بحثاً عن قيود ترهن هذا الاندماج في البحث عن منافع للبشرية بدل أن يكون مدمراً وكارثياً كما يعتقد الدبلوماسي الأميركي المخضرم هنري كيسنجر بشأن الصراع بين الولايات المتحدة الأميركية والصين الشعبية.

فهو يرى أنّ كلا البلدين لديه القدرة على تدمير العالم، عندما يدخلان في صراع، وخصوصاً أنّه لا توجد أي قيود في استخدام التكنولوجيا، عبر التقنيات الجديدة التي تنتج سلعاً وأدوات نستخدمها في حياتنا اليومية أو تدخل في عمل



كلمة أخيرة

كن مهدياً وقم بدورك

لقد منَّ الله عليك إذ جعلك من عشاق صاحب العصر، الذي سيكون قائد التغيير نحو الخير والصلاح والحرية والعدل. هذا العشق له قيمة كبرى عند الله ولدى المؤمنين، وسيكفي الله عليه من يحمله حقاً ويحوّله إلى مشروع عمل دؤوب لتحقيق ما ارتبط باسم المهدي من إصلاح وعدل. فإن كنت ترغب في السير على خطى الإصلاح، وتحتضن مشروع التغيير المهدي، وتحوله إلى ثقافة شعبية حقيقية، فلنقم بواجبك في هذا الجانب، ولتستوعب معنى المشروع المهدي المرتبط بالمشروع الإلهي والاستخلاف. ولكي يتحقق لك ذلك مطلوب منك أن تكون صادقاً مع ربك ونفسه وإمامك. هذا الصدق يقتضي منك أن تعيد النظر في عمق إيمانك وحقيقته ومدى استعدادك للانخراط في المشروع المهدي الحقيقي بعيداً عن الدعاية والاعتقادات الفضاضة غير الملزمة.

في خضم الاستعدادات للاحتفاء بذكرى مولد الإمام المهدي المنتظر في منتصف شعبان، تخفق قلوب المؤمنين حبا للإمام المصلح الذين انتظرتهم أجيال من المؤمنين منذ اختفائه عن الأنظار في العام 329 بعد الهجرة. ولم يكن اختفاؤه هرباً من المسؤولية أو جانباً من لعبة تاريخية هدفها البحث عن القائد المخلص المتخفي بين البساتين والحقول، بل كان ذلك الاختفاء جزءاً من المشروع المهدي الذي أعده الله لتجديد الدين في نفوس أبنائه ونشره في العالم، ودعم مشاريع الإصلاح التي تستهدف الطغاة وتسعى لتحرير أسراهم من الذين استخدمت القوة بحقهم أو هددوا بها. وما أكثر الحالات من هذا النوع، وما أشد إيلام سياسات الانتقام من الدعاة الصالحين على أيدي أعداء التغيير من الذين استمروا الظلم والاستبداد والإفساد. أنه جانب من الصراع التاريخي بين عباد الله الصالحين وأولياء الشيطان المجرمين.

وأنت تستعد للاحتفاء بذكرى مولد الإمام الغائب عن الأنظار، مطلوب منك امتلاك وعي حقيقي يسمح لك باستيعاب حقيقة المشروع المهدي، بعيداً عن الثقافة السطحية التي همنت على القطاع الأكبر من عشاق المهدي عليه السلام. أعد تقييم موقفك من مفاهيم التوحيد والعدل والنبوة والإمامة لتستطيع وضعها جميعاً في مواقعها المناسبة ضمن مشروع التغيير الإلهي الذي أراد الله من خلاله هيمنة الدين إلى آخر الزمان. ولتعلم بأن المشروع المهدي مرتبط بك شخصياً وبكل من يؤمن حقاً بأنه استمرار للرسل المحمدية المرتبطة بالمشروع الإبراهيمي كله. مطلوب منك أن تؤمن بأنك أحد عناصر ذلك المشروع، وهذا شرف كبير لك، فلا تتردد في العمل من أجل ترويح ذلك المشروع المقدس ولا تأخذك في الله لومة لائم.

واللحوم الخالية من الدهن، واستبدال الحلويات العربية بسلطة الفواكه والفواكه الطازجة بين الحين والآخر.

ويبقى التمرين الرياضي عاملاً مهماً لمساعدتك على حرق الدهون. يمكن المشي كلّ يوم لمدة نصف ساعة على الأقل وصولاً إلى ساعة واحدة من أجل حرق السعرات الحرارية الزائدة.

ويلعب الطهي الصحيّ أيضاً دوراً في التحكم في الوزن. عند الطهي، اجعلوا وصفات رمضان المفضلة لديكم أكثر صحّة عن طريق تجنب القلي العميق كلما أمكن ذلك. بدلاً من ذلك، قللوا من كمية الدهون في وجباتكم عن طريق طهي طعامكم مع قليل من الزيت النباتي أو الاعتماد على الخبز أو التحميص أو التبخير أو الشواء.

وضعوا في اعتباركم أنّ تقليل الدهون في طبخكم لا يعني بالضرورة تقليل نكهته. يمكنكم الاستعانة بالخضروات الطازجة والأعشاب الطازجة والتوابل التي تضيف الذوق من دون إضافة السعرات الحرارية.

وطبعاً تناول الطعام بشكل معتدل وبطيء وعقلاني هو الطريقة المثالية لتفادي الخمول والبقاء في حالة نشاط وقضاء بعض الوقت مع العائلة والأصدقاء.



تجنّب زيادة الوزن خلال شهر رمضان

يمكن أن يؤدّي الصيام خلال شهر رمضان إلى زيادة الوزن لدى بعض الأشخاص. التحكم في كمية الطعام في المساء يمكن أن يساعد على منع هذه الزيادة. كما أنّ استهلاك كميات أقل من الطعام سيقلل تلقائياً من السعرات الحرارية، ممّا يسمح بالحفاظ على الوزن أو حتى فقدانه خلال هذا الشهر.

ويشرح موقع "نسله فاميلي" أنّ أسباب زيادة الوزن خلال شهر رمضان تنلخص في تناول الطعام بشكل مستمر، خاصّة بين الإفطار والسحور، والذي يصاحبه أحياناً التعب بسبب الشعور بالامتلاء، والخمول بعد الإفطار.

وخلال رمضان يتم استهلاك كميات كبيرة من الطعام، أكثر من المعتاد، بالإضافة إلى تناول الأطعمة المقلية والغنيّة بالدهون والسعرات الحرارية بكميات كبيرة غير خاضعة للمراقبة. وممّا ينصح به الموقع للتحكم في الوزن خلال شهر الصيام، تجنب الإفراط في تناول الطعام، من خلال تناول وجبة إفطار خفيفة تحتوي على أجزاء طعام معقولة، مضغ الطعام ببطء لتجنب عسر الهضم، وتناول حساء وسلطة أولاً، لأنّها منخفضة السعرات الحرارية وتجعلكم تشعرون بالشبع.

ويجب شرب ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء خلال ساعات الإفطار، وتقليل تناول عصائر الفاكهة المحلاة، اصنعوها بأنفسكم في المنزل بدلاً من العصائر الجاهزة لأنّها تحتوي على كميات كبيرة من السكر. وعليكم اختيار منتجات الألبان قليلة الدسم

الاهتمام بالشريك في شهر رمضان

قد يصعب على العروس الاعتناء بعريسها خلال هذا الشهر الفضيل، فهي تنشغل بالواجبات الاجتماعية وبدعوات الإفطار، ولكن خلال هذه الأيام المتبقية، يمكنك أن تعوّضي له ما فاتك... إليك إداً هذه الإرشادات، التي تقرّبك أكثر من عريسك.

وفري له الراحة والهدوء: عند عودة الرجل من عمله، ولدى زيارته لك لاشك في أنّه سيكون متعباً ويريد أن يشعر بالراحة والهدوء في المنزل. لذا اسعي إلى تأمين فترة من الهدوء، ولا تقومي ببعض الأعمال المنزلية التي قد تُسبّب له إزعاجاً، أو شاهدا التلفاز سوياً، حتى حلول موعد الإفطار.

ادعي والديه إلى تناول الإفطار: تحت عنوان البرّ بالوالدين، قومي بدعوة أهل عريسك إلى منزلك، كي تتشاركوا طعام الإفطار، ولا تنزعجي من اهتمام زوجك بوالديه، فهذا دليل على أنّه مؤمن، وبالطبع سوف يبادللك أهله المعاملة نفسها عند زيارتهما.

تبادل الأحاديث الدينية: أظهري أمام عريسك بصورة امرأة مؤمنة، فهذا يعزز الروابط الأسرية ويقوّم صورة عن مدى إمام عريسك بالأمور الدينية، وبالطبع هذا سيجعل من زوجك رجلاً سعيداً، لأنّه سيعي كم كان ارتباطكما صائباً.

حضري له طعامه المفضل: يُقال إنّ مفتاح قلب الرجل هو معدته، لذلك اسألي عريسك ما هو الطبق الذي يرغب بتناوله عند الإفطار؟ أيضاً في هذا الشهر تقفني في صناعة الحلويات التي يحبّها، مع عدم الإفراط كي لا يتسبّب ذلك بزيادة وزنه.

خططي لرحلة قريبة لأيام العيد

بعد أن ركّزت على راحة عريسك خلال هذا الشهر، لا بدّ أنّك ستشعرين بالتعب، لذلك قومي بوضع برنامج لرحلة، إمّا قصيرة داخل بلدك أو خارجه، تنعمين خلالها بالقليل من الراحة والاستجمام، وتكملين مسيرة الاهتمام بعريسك، كي تبرهني مدى حبك له خلال فترة رمضان.